البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 18 كانون الأول 2024 العدد 3735 | A L - B I N A A | Wednesday 18 December 2024 Issue No. 3735

إنني أنادي شبّان سورية كلهم أينما وُجدوا وأستحلفهم بكلّ عزيز أن يكونوا يداً واحدة لإنقاذ وطننا من المعتدين عليه.

سعاده

تأكيدات فلسطينية إسرائيلية وأميركية على قرب التوصل لاتفاق حول غزة

بيدرسون: الصراع لم ينته في سورية والاعتداءات الإسرائيلية تقوّض كل شيء

حردان: لانتخاب الرئيس وبري صمام أمان... والمقاومة ضد العدوان والتقسيم

كتب المحرّر السياسيّ

بالرغم من الحذر الذي تفرضه التجارب السابقة، تحرص الأطراف المعنية بالتفاوض على مسودة اتفاق حول غزة، على التأكيد أن هناك اقتراباً أكثر من أي مرة سابقة من التوصل إلى اتفاق. وتقول مصادر من حركة حماس إنه ما لم يضع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شروطاً جديدة فإن اتفاقاً سوف يبصر النور قريباً، وتؤكد مصادر أميركيّة متعدّدة أن زيارة وليام بيرنز مدير المخابرات الأميركية الـ (سي آي أي) الى الدوحة، تعبير عن حجم التقدم والحاجة لفحص التفاصيل ووضع اللمسات الأخيرة، بينما في كيان الاحتلال حديث عن تقدّم كبير وصل حد الحديث عن زيارة نتنياهو إلى القاهرة ثم نفي الخبر، لكن كان كافياً لمعرفة حجم الاهتمام وبلوغ مرحلة متقدّمة التوقف أمام مشاركة رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هليفي في المفاوضات الأخيرة، وتتقاطع المصادر عند الإشارة إلى أن مضمون الاتفاق يقوم على مرونة متبادلة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، حيث قبل نتنياهو أن يكون الحديث عن نهاية الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة عناوين لمراحل الاتفاق الأخيرة، بينما قبلت حماس بالإفراج عن رهائن أحياء في المرحلة الأولى دون ضمان نهاية الحرب والانسحاب، وقبلت بالتدرج في تحقيق الهدفين، ولو بضمانات الوسطاء إن لم يكن بنصوص الاتفاق.

في المشهد السوريّ كانت إحاطة المبعوث الأممي للأمم المتحدة الى سورية غير

التتمة ص 4

رئيس القومي الأمين أسعد حردان مترئساً اجتماع هيئات المنفذيات في لبنان

خامنئي: سيتمّ القضاء على «إسرائيل»

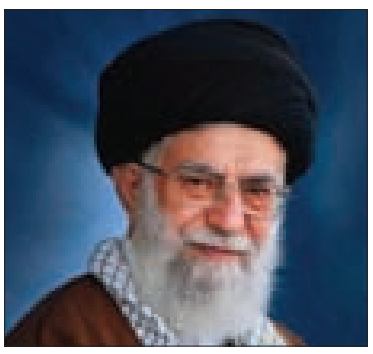

أكد القائد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أنّ «مسيرة شهداء المقاومة مستمرة وأهل غزة ولبنان يقفون في مواجهة الهجمات اليومية التي يشنّها الصهاينة».

وأشار خامنئي، في خطاب له أمس، إلى أنّ الكيان الصهيوني يحاول «تطويق قوات حزب الله والقضاء عليها عبر سورية»، مؤكداً، في الوقت نفسه، أنّ «الذي سيتمّ القضاء عليه هو إسرائيل».

وقال: «إن توهّم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض حلفائهم أنّ المقاومة انتهت، فإنّ روحَي الشهيدين السيد حسن نصر الله ويحيى السنوار حيّتان وشهادتهما لم تخرجهما من الساحة بل أبعدت حضورهما جسدياً فقط لكن روحيهما باقية وفكرهما مستمرّ وطريقهما سيستمر».

وجدّد خامنئي تأكيد «وقوف إيران إلى جانب المقاومين الفلسطينيين ومجاهدي حزب الله ومواصلة تقديم كلّ الدعم والمساعدة الممكنة لهم»، معرباً عن أمله في «أن يرى المجاهدون اليوم الذي يُداس فيه العدو الشرير تحت أقدامهم».

بكين تحذر واشنطن من «تدخّلها الفظّ» في تايوان

أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن «بكين وواشنطن قادرتان على تحقيق الكثير من الأمور العظيمة إذا ما تعاونتا سوياً».

وقال وانغ خلال ندوة في بكين إنّ «مبادرات مثل الحوار بشأن المسائل المالية ومكافحة المخدّرات هي خير دليل على أنه ما دامت الصين والولايات المتحدة تتعاونان، يمكننا تحقيق الكثير من الأمور العظيمة»، مؤكداً أنّ «سياسة الصين تجاه الولايات المتحدة لم تتغيّر».

إذ حذر الوزير الصيني الولايات المتحدة من «تدخّلها الفظّ في قضية تايوان التي تعتبرها بلاده شأناً داخلياً»، مؤكداً أن بكين «تعارض بشدّة القمع غير القانوني وغير المعقول الذي تمارسه الولايات المتحدة، وبخاصة تدخّلها الفظ في الشؤون الداخلية للصين».

وأضاف: «يجب أن نتخذ ردّاً حازماً وقوياً، وندافع بحزم عن حقوقنا ومصالحنا المشروعة، ونحافظ على المعايير الأساسية للعلاقات الدولية».

ويأتي تصريح وانغ قبيل شهر تقريباً من تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب.

البنك الدولي: «إسرائيل» دمّرت 93% من فروع البنوك في غزة

أشار البنك الدولي إلى أنّ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تسبّب في تدمير نحو 93% من فروع المصارف العاملة في القطاع، بعد 15 شهرا من الإبادة المتواصلة.

وقال البنك في تقرير إنّ الحرب «دمّرت أيضاً 88% من مؤسسات التمويل الأصغر ومعظم الصرافين، و8% من شركات التأمين»، مشيراً إلى أن ليس هناك سوى ثلاثة من أصل 94 ماكينة صراف آلي تعمل في عموم قطاع غزة، بحسب بيانات متطابقة للبنك الضفة الغربية».

ويعمل في قطاع غزة 11 مصرفاً محلياً وأجنبياً بإجمالي ودائع تجاوزت 3 مليارات دولار حتى نهاية تشرين الأول الماضي، وتسهيلات بقيمة 951 مليون دولار، وفق بيانات سلطة النقد.

ويعتقد البنك الدولي أنّ الوصول إلى الخدمات المالية الفعّالة أمر ضروري للنمو الاقتصادي الشخصي والتنمية الاقتصادية للبلد، «وخاصة في أوقات الأزمات عندما يمكن أن تكون المدفوعات الرقمية بمثابة شريان حياة».

وسلطة النقد الدوليين.

ورأى التقرير أنّ الفلسطينيين في غزة اليوم «يكافحون لدفع ثمن السلع والخدمات البسيطة، بما في ذلك الغذاء والأدوية»، مضيفاً أنّ «التأثير في النظام المصرفي يعرقل جهود القطاع الخاص لاستئناف إنتاج السلع، وفي نهاية المطاف توفير فرص العمل ودفع رواتب الموظفين».

ووفق التقرير، أثر الصراع المستمرّ «بشكل كبير في حرية التنقل والوصول إلى الخدمات المالية في جميع أنحاء

نقاط على الحروف

اتفاق في غزة بعد لبنان والحرب الوجودية

◆ ناصر قنديل

– يحتاج بنيامين نتنياهو إلى الاستعراض الإعلاميّ في المشهد السوريّ إضافة للوظائف التي تؤدّيها الاعتداءات، سواء بنيّات توسعيّة أو في تدمير أيّ قدرات قتالية للجيش السوري تلغي مبرّر بقائه كجيش محترف وتسهّل مهمة بنائه كتجمّع فصائل مسلحة من جهة، وتعيد تنظيم الجيش وتسليحه ضمن المنظومة الغربية وتقطع كل صلة له بالمنظومة الشرقية من جهة أخرى، وتجعله كما كل جيوش المنطقة التي يرعى الغرب تشكيلها معدّة فقط لمواجهة الداخل وليس لردّ خطر عدوان إسرائيلي، والحاجة للاستعراض تنبع من الحاجة إلى إقفال ملف الحرب على غزة بعد الحرب على لبنان، وما يتيحه المشهد السوريّ من فرصة لخطف الأضواء تخفض التركيز على حقيقة أن إيقاف الحرب يتمّ دون القضاء على المقاومة.

– القضية المحوريّة في العقل الاستراتيجيّ لكيان الاحتلال ونخبه هي التهديد الوجودي الذي مثلته المقاومة في غزة ولبنان، ومصدر التهديد ليس وجود مشروع عمليّ لإزالة كيان الاحتلال، والمقاومة في غزة ولبنان لم تمتلك يوماً مثل هذا المشروع، ولا ادعت ذلك يوماً، لكن الكيان الذي أجبرته المقاومة على الانسحاب من لبنان وتالياً من غزة، بنى نظرية للأمن سوّقها بين مستوطنيه قوامها أن هذه الانسحابات هي تخلّص من مخاطر الاحتكاك الذي كان مصدراً للاستنزاف، وأنه بالإمكان إدارة العلاقة مع وجود قوى مقاومة مسلحة على الحدود الشمالية والجنوبية من خلال قوة الردع.

– عندما انتهت حرب تموز 2006 بالفشل في

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 كانون الأول 2024 / العدد 3735
Sixteenth year / Wednesday 18 December 2024 / Issue No. 3735

غوشا التقى رئيسَ الحكومة ووزيرَ الخارجيّة

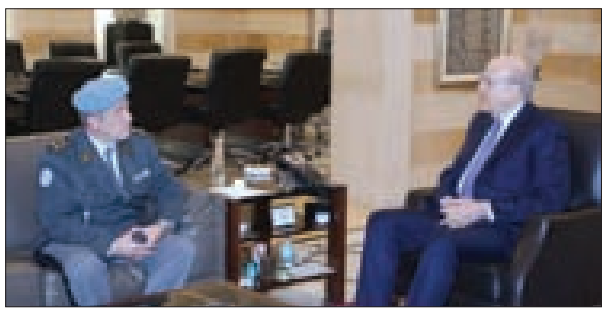

ميقاتي خلال لقائه غوشا أمس

عرضَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا مع وفد من بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في لبنان برئاسة رئيس هيئة الأركان الجنرال باتريك غوشا آخر المستجدّات في لبنان والمنطقة. وشارك في اللقاء مستشارا رئيس الحكومة السفير بطرس عساكر وزياد ميقاتي.

وزارَ غوشا وزيرَ الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب الذي أمل بعدَ اللقاء «في نجاح آليّة تَطبيق وقْف إطلاق النار، واستمرار التعاون والتنسيق القائم معَ قوّات يونيفيل لتحقيق الاستقرار والهدوء في الجنوب».

وشدّدَ «على ضرورة إظهار الحدود بين لبنان وإسرائيل وانسحابِها من الأراضي اللبنانيّة التي تحتلّها».

ماغرو بحثَ مع باسيل وإبراهيم في الأوضاع اللبنانيّة والإقليميّة

ابراهيم مستقبلاً سفير فرنسا أمس

التقى رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في منزله في البيّاضة، السفيرَ الفرنسي هيرفيه ماغرو برفق وفد من السفارة، بحضور النائبة ندى البستاني ومنسّق العلاقات الخَارجيّة في «التيّار» طارق صادق.

وجرى البحثُ في المستجدّات الإقليميّة وخصوصاً في سورية والتطوّرات في لبنان واستحقاق انتخابات رئاسة الجمهوريّة. وقد أكّدَ باسيل مواقف «التيّار» لجهةِ العملِ على انتخابِ رئيسٍ توافقيّ في جلسة 9 كانون الثاني المُقبل.

كما التقى ماغرو المديرَ العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتب الأخير. وأفادَ المكتبُ الإعلامي للواء إبراهيم أنّ «الاجتماعَ تناولَ الأوضاعَ في لبنانِ وسورية وفلسطين والمنطقة. وأكّدَ الجانبان، خلالَ مداولاتهما، ضرورةَ وقف إطلاق النار التام في جنوب لبنان وضمان عدم استمرارِ الخروق الحاليّة».

وتحدّث إبراهيم عن «أهميّة تقديم تفسير موحَّد للاتفاق المبرَم بين لبنان وإسرائيل»، مشيراً إلى «وجودِ تفسيرَين، الأوّل لبنانيّ، يقولُ إنّ الاتفاق يتعلّق بمنطقة جنوب الليطاني، وفقاً لما ينصُّ عليه القرار 1701، في حين يقدّم العدوّ الإسرائيليّ تفسيراً أوسعَ يجعله يمتدُّ إلى بيروت ومناطق أخرى».

وأكّدَ «ضرورةَ توحيدِ هذين التفسيرين لضمان الاستقرار، وهو عملٌ يقعُ على عاتق الدول الضامنة للاتفاق، وفي مقدّمها فرنسا والولايات المتحدة الأميركيّة».

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن التقرير الذي قدمه المبعوث الأممي غير بيدرسون عن الوضع في سورية أمام مجلس الأمن أثار القلق والوجوم لدى ممثلي الدول الغربية التي كانت تشعر بنشوة الانتصار بإسقاط النظام السابق. فما عرضه بيدرسون يقول إن سورية هي صندوق باندورا الذي تمّ فتحه ولن يستطيع أحد السيطرة على ما يخرج منه محدداً ثلاث معضلات يصعب ضبطها: وهي الصراع الكردي التركي، والانقسام الحاد داخل المجموعات المسلحة، والتشدد الإسرائيلي بتحقيق مكاسب أمنية وجغرافية فورية من التغيير في سورية. ما يعني أن فوضى غير خلاقة سوف تحكم سورية.

كواليس

قالت مصادر نيابية لبنانية إن المرشحين الذين يجري التداول بأسمائهم لرئاسة الجمهورية لا يملكون كتلاً نيابية ثابتة بحيث إن مرشحاً يملك عدداً من الأصوات ويسعى إلى زيادته، بل كلهم حاصل تقاطعات تبحث عن توافق خارجي وداخلي على اسمائهم باستثناء اسمي سليمان فرنجية وسمير جعجع، حيث لا يزال الأول يحظى بدعم الثنائي إلى أن يتم التوافق على اسم يملك فرص الفوز بأغلبية ساحقة. بينما يملك الثاني تأييد نواب القوات اللبنانية بالتأكيد إلى حين التوافق على اسم تتبناه المعارضة التي تفككت بعد ترشيح نعمت افرام، وأنه بين الأسماء الممكن التوافق عليها يتقدّم قائد الجيش الذي يحتاج إلى شبه إجماع وليس مجرد توافق تعطله فيتوات قوية، ويليه مدير عام الأمن العام اللواء الياس البيسري الذي تتبنّاه قطر ولا تزال السعودية مترددة في السير فيه. بينما يقال إن واشنطن تعارض ترشيحه لحساب دعمها ترشيح قائد الجيش.

كاريه بحث مع رئيسي المجلس والحكومة في إعادة الإعمار
بري: لتضمين خطة البنك الدولي استصلاح الأراضي وتوفير سبل النهوض

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مديرَ البنك الدوليّ في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جان كريستوف كاريَه، بحضور المستشار الإعلاميّ للرئيس برّي علي حمدَان. وتناولَ البحثُ مشاريعَ وبرامجَ إعادة الإعمار ورفع الأنقاض وإعادة بناء وتأهيل البنى التحتيّة والمنشآت الصحيّة والتربويّة والاقتصاديّة والصناعيّة والزراعيّة والمؤسّسات الرسميّة .ونقلَ كاريه رغبة البنك الدوليّ بالانخراط مع الحكومة اللبنانيّة في هذه الورشة لضمانِ حُسن سير العمل وتنفيذه واستدامته .

وأثنى الرئيس برّي أثنى على «رغبة البنك الدوليّ وجهوزيّته للاستجابة وانخراطه مع لبنان في إعادة إعمار ومعالجة نتائج العدوان الإسرائيليّ».

واستفسرَ رئيس المجلس عن تفاصيل الخطّة التي يعملُ على إعدادها البنك الدوليّ، مؤكّداً «وجوبَ أن تشملَ هذه الخطّة استصلاح الأراضي وتأمين قروض للمزارعين والصناعيين وأصحاب المهن الصغيرة بما يمكّنُهم من النهوض مجدّداً وبفترة لا تتجاوز نهاية العام الحالي».

كما التقى كاريه رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا بحضورِ نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، وتناولَ البحثُ المشاريع التي يتم العمل عليها في لبنان .

بري مستقبلاً مدير البنك الدولي في قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جان كريستوف

ميقاتي ترأس جلسة مجلس الوزراء في السرايا:
نأملُ اكتمالَ عقد المؤسَّسات الدستوريّة والبدء بالإنقاذ

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي جلسةً لمجلس الوزراء، أمس في السرايا واستهلّها بكلمة قال فيها «لقد كان لعقد الحكومة جلسة في مدّينة صور وقعها الإيجابيّ محليّاً ودوليّاً لأنها أعطت ثقة بجديّة الإجراءات التي يقومُ بها الجيش، خصوصاً مع بداية انتشاره والانسحاب الإسرائيليّ، ولو البطيء من الأراضي اللبنانيّة. وفي الوقت ذاته، فإنّنا نكرّرُ لفتَ نظر لجنة المراقبة والسفراء الذين نجتمعُ معهم إلى وجوب وقف الخروق الإسرائيليّة غير المقبولة، لأنّ الإجراءات المتخذة هدفها تأمين استقرار طويل الأمَد في جنوب لبنان. وغداً (اليوم)، سيُعقَد اجتماعٌ للجنة المراقبة في الناقورة للنظر في كل هذه المواضيع ووضع حدٍّ للخروق. كما نؤكّدُ دائماً وجوبَ التطبيق الكامل لمضامين القرار 1701 برعاية لجنة المراقبة والدول التي ضمنت تنفيذ هذه الإجراءات، استناداً إلى التطبيق الكامل للقرار 1701 بكلّ بنوده».

وتحدّث عن زياراته الخارجيّة مؤكّداً أنّ «لبنانَ على الدوام محط اهتمام عربيّ ودوليّ».

وأعربَ عن تقديره لتحديد رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي التاسع من الشهر المُقبل موعداً لانتخاب رئيس للجمهوريّة، آملاً «اكتمال عقد المؤسّسات الدستوريّة والبدء بعملية إنقاذ جماعيّة لكلّ الأوضاع التي طالما عانى منها البلد».

وتابع «البعضُ يلومُ الحكومة، ويحمّلُها وزرَ كل الموروثات وأثقالها. ردُّنا الإيجابيّ على كل هذه السلبيّات هو أنّ الحكومة، بالوزراء الذين يجتمعون ويتحمّلون مسؤوليّاتهم، إنما يقومون بواجبهم الوطنيّ ولا يتهرّبون من مواجهة الأمور والتحدّيات، بل نسعى معاً لإيجاد الحلول وتوفير الفرص التي تتطلّبها دقّة الظّرف وموجبات المرحلة».

أضاف «اليوم (أمس) صباحاً، كنّا في المطار، بمعيّةِ وزير الأشغال العامّة والنقل الأستاذ علي حميّة ووزير السياحة وليد نصار ووزير المال يوسف خليل، في حفل تكريميّ لشركة طيران الشرق الأوسط. وفي الحفل، كانت هناك إشادة كبيرة بالحكومة وبمعالي وزير النقل على كلّ جهده وشجاعته خلال الفترة العصيبة وإصراره على استمرار العمل في مطار بيروت».

ووجّه ميقاتي تحيّةَ تقدير وامتنان لحميّة «على جهده الكبير وشجاعته وإصراره على إبقاء المطار عاملاً بكلّ أجهزة الطيران المدنيّ، متحدّياً الخطر والصعوبات. وفي كل اجتماعات مجلس الوزراء والاجتماعات التي عقدناها كان صوتاً صارخاً في المطالبة بحماية المطار وإبقائه يعمل، على الرغم من الحرب المندلعة في محيطه، وأحياناً وسط النّيران التي لامست أرضه».

وقال «ولكَ منّا معالي الوزير كلّ تقدير واحترام، أنتَ وجميع العاملين في المديريّةً العامة للطيران المدنيّ. وزير السياحة يكمل أيضا مشواره ويسعى لنقل الصورة المميَّزة عن لبنان أينما حلّ، ومن يتابعُنا من الخارج من المؤكّد أنّه يسأل عن سرّ استمرارنا، على الرغم من الظروف الصعبة. وكذلك، أوجه التحيّة لمعالي وزير البيئة على الجهد الذي قام به خلال موجة النزوح، وقد كان أداء لجنة الطوارئ الوزاريّة والآليّة التي اعتُمدت لتوزيع المساعدات محطّ تقدير من الجميع، ولا سيّما الجهات المانحة والمنظّمات. حاليّاً، نشهدُ هجرةً جديدةً من سورية إلى البقاع، وقد أعطيتُ توجيهاتي لتكثيف المساعدات الغذائيّة لهم».

وبالنسبة للتطوّرات السياسيّة في سورية، تمنّى ميقاتي «للشعب السوريّ كلَّ التوفيق والخير بما يتوافق مع خيارات الشعب ويضمن حُسن العلاقة مع لبنان، وما نطلبُه هو الاحترام المتبادَل بين الدولتين واحترام حُسن الجوار».

وأشارَ وزير الإعلام زياد المكاري، ردّاً على سؤال، إلى أنّ «هيئةَ تحرير الشام اجتمعت مع الأمن العام اللبنانيّ للبحث في الإجراءات المطلوبة»، لافتاً إلى أنّ «اللَجنة الخماسيّة الأمنيّة ستتولّى معالجة الخروق الإسرائيليّة».

من جهّته، قال الوزير حميّة «بالنسبة إلى البند المتعلّق بمسح الأضرار ورفع الأنقاض لإعادة الإعمار، وبعدَ التنسيق بين المكتب الاستشاريّ «خطيب وعلمي» واتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة ومجلس الجنوب والهيئة العُليا للإغاثة، بالنسبة لدفتر الشروط وموافقة هيئة الشراء العام، تم عرض دفتريّ الشروط بموجب اتفاق رضائيّ واتفاق بموجب مناقصات عموميّة على مجلس الوزراء، وتم اتخاذ قرار بالموافقة على دفتريّ الشروط. كما تم تحويل اعتمادات إلى اتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة، ومجلس الجنوب والهيئة العُليا للإغاثة، وهي 900 مليار ليرة إلى مجلس الجنوب و900 مليار ليرة إلى اتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة و500 مليار ليرة إلى الهيئة العُليا للإغاثة».

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

قوى الأمن تحذّرُ من استخدامِ تطبيق «إسرائيليّ» خطير

حذّرَت قوى الأمن الداخليّ المواطنين اللبنانيين من استخدام تطبيق WAZE مؤكّدةً أنّه تطبيقٌ تمّ تطويره في الكيان الصهيونيّ على أيدي أشخاص صهاينة، وبالتالي يشكل خطيراً من الناحية الفنيّة.

وأصدرَت المديريّةُ العامّة لقوى الأمن الدّاخليّ ـ شُعبة العلاقات العامّة بياناً جاءَ فيه «ضمن إطار متابَعة التطبيقات الإلكترونيّة والصّفحات والحسابات عبر شبكة الإنترنت، ونتيجة المتابعة التقنيّة، تمّ الاشتباه بتطبيق «WAZE» الذي يُساعد مستخدميه في الوصول إلى الوجهة المطلوبة من خلال إرشادهم إلى أسرع طريق يُمكن سلوكه، ويوفّر توجيهات دَقيقة بِنَاءً على بيانات حركة المرور، ويهدفُ إلى تجنّب المخاطر غير الضروريّة على الطريق المُشار إليه. ومن خلال الاستقصاءات والتحريّات، تبيّنَ أنَّ هذا التطبيق تمّ تطويره في كيان العدوّ «الإسرائيليّ» بواسطة شركة «WAZE Mobile» المؤسَّسَة من قبل أشخاص إسرائيليّ الجنسيّة».

وتابعت «بالإضافة إلى أنَّ هذه الشركة تلقّت تمويلها من قَبل شركتين عائدتين أيضًا للعدوّ الإسرائيليّ، وأخرى أميركيّة. لذلك، تُحذّر هذه المديريّة العامّة المواطنين من مغبّة تحميل واستخدام التطبيق المذكور الذي يُمكن أن يكون خطيراً من الناحية الفنيّة، وتطلبُ منهم استخدام تطبيقات بديلة توفّر خدمة مُشابهة، ومنه «Google maps»، الذي يحتوي على جميع المعلومات وخرائط الطّرقات، بالإضافة إلى المزايا الخاصّة به».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 كانون الأول 2024 / العدد 3735
Sixteenth year / Wednesday 18 December 2024 / Issue No. 3735

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان في اجتماع عقده لهيئات المنفذيات في لبنان: ندعو لانتخاب رئيس للجمهورية وإنهاء الفراغ... ونؤكد أهمية دور الرئيس بري

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، أنّ العمل من أجل وحدة المجتمع هو مسؤولية القوميين الاجتماعيين وكلّ أبناء شعبنا وقواه. فالمجتمع المحصّن بوحدته وتماسكه وقيَمه، يشكّل درعاً حصينة للسلم الأهلي، وأساساً متيناً لقيام دولة المواطنة، واللبنانيون يتطلعون إلى دولة راعية وعادلة تتحمل مسؤولياتها، على الصعد كافة.

وفي اجتماع عقده لهيئات المنفذيات في لبنان، قال حردان: إنّ الفراغ في مؤسسات الدولة، لا سيما في سدة الرئاسة الأولى، يضعف الدولة بكلّ مؤسساتها، ولذلك ندعو النواب على اختلاف انتماءاتهم السياسية إلى تحمّل مسؤولياتهم وانتخاب رئيس للجمهورية في جلسة التاسع من كانون الثاني 2025، وفقاً للآلية الدستورية التي على أساسها دعا رئيس المجلس النيابي إلى جلسة الانتخاب. وإننا في هذا الصدد نؤكد على أهمية دور الرئيس نبيه بري، الذي من خلال حرصه على انتظام عمل المؤسسات، يشكّل صمام أمان وطني للبنان واللبنانيين.

وشدّد حردان على «ضرورة ملء كلّ الفراغات في مؤسسات الدولة، والعمل لتعزيز وتسليح الجيش اللبناني، وكذلك العمل على سنّ قوانين عصريّة، مثل قانون الانتخاب، لبناء دولة قوية وعادلة».

ووصف حردان خروق العدو الصهيوني المتواصلة على السيادة اللبنانية بأنها «اعتداءات موصوفة، وتشكل تحدّياً للإرادة الدوليّة التي تضمن القانون والقرارات الدوليّة. لذا، نحن متمسّكون بحقنا في مقاومة الاحتلال، طالما هناك سيادة لبنانية تُنتهك، وطالما هناك أرض محتلة. هذا الحق يكفله الدستور وكلّ القوانين والمعاهدات والأعراف والمواثيق الدولية، ونحن متمسّكون به من خلال عناصر قوة لبنان التي ترسّخت في مواجهة العدوان الصهيوني الأخير».

وأكد أنّ ثابت المبادئ والخيارات القوميّة جسّده القوميّون الاجتماعيون من خلال مسيرة نضالية تعمّدت بالدماء وتزيّنت بالتضحيات، وهذا ثابت لن نتخلّى عنها مهما كانت التحديات.

وقال حردان: «نحن نواجه عدواً عنصرياً متغطرساً ترعاه وتسانده دول كبرى وصغرى، وهذا العدو يحصل من رعاته على أسلحة فتاكة لقتلنا وتدمير بلادنا، ولمصلحته تُجنّد ماكينات الخداع والتضليل والتزييف بكل أصولها وفروعها، بهدف إسقاط حقنا وفرض الهيمنة على بلادنا».

وتابع حردان قائلاً: «فلسطين هي بوصلة توجهنا، ونحن مع كلّ من يقترب منها دعماً واحتضاناً، ولسنا مع الذين يبتعدون عنها ويتآمرون لتصفية قضيتها».

واعتبر أنّ «خرائط التقسيم ومشاريع التفتيت تشكّل تهديداً لجميع كيانات الأمة السورية ودول المنطقة والذين يقفون وراء هذه المشاريع يستغلّون نقاط الضعف لتأجيج الفتن وتعزيز الانقسامات، بهدف توسيع نفوذهم وهيمنتهم».

وختم حردان: «الخطر الصهيوني يتسارع ويتمدد»، مشيراً إلى «حرب الإبادة التي يتعرض لها شعبنا في فلسطين المحتلة، واستمرار الاعتداءات على لبنان، والتوغل الصهيوني في مناطق جنوب سورية، والذي أصبح قريباً من دمشق». وكل ذلك يتطلب من الجميع «إدراك الخطر الصهيوني المحدق، والعمل على مواجهته».

خرائط التقسيم ومشاريع التفتيت تهديد لجميع كيانات الأمة السورية ودول المنطقة والذين يقفون وراء هذه المشاريع يستغلّون نقاط الضعف

فلسطين هي بوصلة توجهنا ونحن مع كلّ من يقترب منها دعماً واحتضاناً ولسنا مع الذين يبتعدون عنها ويتآمرون لتصفية قضيتها

الخطر الصهيوني يتسارع ويتمدّد ويتطلب من الجميع إدراكه والعمل على مواجهته

«لقاءُ الأحزاب» استنكرَ الخروق لـ1701 والعدوان على سورية: لا يمكنُ ردع العدوّ الصهيونيّ إلاّ بالمقاومة المسلّحة

دانَ «لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة» بشدّة العدوانَ الصهيونيّ على سورية، والذي يؤكّدُ الأطماعَ التوسعيّة الصهيونيّة»، مؤكّدةً أنّ «هذا العدوّ لا يُمكن ردعه إلاّ بالمقاومة المسلحة». كذلك استنكرَ بشدّة الخروق الصهيونيّة المستمرّة للقرار 1701.

جاءَ ذلك في بيان لهيئة تنسيق «اللقاء»، بعد اجتماعها الدوريّ أمس والذي ناقشتْ فيه «التطوّرات والمستجدّات، على ضوء ما حصلَ في سورية من تغييرات دراماتيكيّة وانعكاساتها على الصراع مع كيان الاحتلال الصهيونيّ والواقع اللبنانيّ».

وأكّدَت أن «ما حصلَ في سورية، على أثر سقوط نظام الرئيس بشّار الأسد وفّرَ الفرصةَ للعدوّ الصهيونيّ لتدمير القدرات الإستراتيجيّة الدفاعيّة للجيش السوريّ والمراكزَ العلميّة والبحثيّة، وقيام جيش العدوّ باحتلالِ أجزاءٍ من الجنوبِ السوريّ».

ودانت «بشدّة هذا العدوان الصهيونيّ على سورية، والذي يؤكّدُ الأطماع التوسعيّة الصهيونيّة»، لافتةً إلى أنّ «كيانَ العدوّ يسعى إلى فرضِ هيمنته على سورية وكلّ المنطقة، ما يثبتُ بما لا يدعِ مجالاً للشكّ بأنّ هذا العدوّ لا يمكن ردعه إلاّ بالمقاومة المسلّحة»، وقالت «في اللحظة التي تغيبُ هذه المقاومة أو أيّ قوّة لردعه، فإنّ العدوَّ سرعان ما يستغلُّ ذلك للتمادي في عدوانه وتوسُّعه في الأرض العربيّة».

واستنكرَت «بشدّة الخروق الصهيونيّة المستمرّة للقرار 1701، الذي نصَّ على وقف الأعمال العدائيّة»، مؤكّدةً أنّ «هذه الخروق، إنّما هي برسم اللجنة المُشرفة على وقف إطلاق النار، وهي تبرهنُ على وجهة نظرنا بأنّ هذا العدوّ المحتلّ لا يمكنُ أن يتراجعَ ويوقف اعتداءاته، إلاّ من خلال المقاومة. كما تُثبتُ أنّ الأرض المحتلة لا يمكن أن تُستعادَ وتُحرَّرَ إلاّ عبرَ المقاومة، وهو ما يؤكّدُ ضرورةَ التمسُّك بسلاحها، ضمانةً للبنان في مواجهة الاحتلال وعدوانيّته».

كما أكّدت «إجراءَ انتخابات رئيس جديد للجمهوريّة، بعيداً من أيِّ تدخُّلات خارجيّة، وبما يضمَنُ انتظامَ عملِ المؤسَّسات وتطبيق اتفاق الطائف».

الأسعد: انتخاب الرئيس يكتنفه الغموض

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أنَّ موعدَ انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة في التاسع من الشهر المقبل «لا يزال الغموضُ يكتنفه لناحية انتخاب الرئيس من عدمه، والثابت الوحيد في جلسة الانتخاب المقرَّرة هو أن يكتملَ النصابُ في حضور 86 نائباً»، معتبراً أنّه «من غير الثابت معرفة اسم الرئيس وإذَا كان سيُنتخب في الجلسة المقرَّرة، لأنَّ السياقَ الطبيعيّ لوضع لبنان وانتخاب الرئيس يكون بعدَ تسلّم دونالد ترامب الرئاسة الأميركيّة ودخول البيت الأبيض».

وأشارَ في تصريح إلى أنّه «كثُرَ عددُ المرشَّحين «الجديين» منهم مرشّح أميركيّ وآخر فرنسيّ وثالث خليجيّ ورابع مصريّ وخامس اللهُ أعلم، تحت أيِّ علم سيترشّح من دون حسم اسم المرشَّح الذي سيدخل قصرَ بعبدا لغاية اليوم وهذا ربّما دليل عافيّة وديموقاطيّة ملتبسة».

واعتبر «أنَّ الحديثَ عن رئيس توافقيٍّ هو وهْم وحكي إنشاء عربي»، مشيراً إلى أنّ «أدعياء السيادة والاستقلال والحريّة الذين يطبّلون ويزمّرون لعدم تدخّل أحد في شؤون لبنان وأنهم لا يقبلون إلاّ برئيس (صُنعَ في لبنان) وهم ينتظرون اللجنة الخُماسيّة وقراراتها ويطلبون رضى هذه الدولة أو تلك وكأنَّ الوصاية برأيهم لها لون واحد».

واعتبرَ «أنّ ملفَّ الحريّات الإعلاميّة في لبنان يُنظرُ إليه بعينٍ واحدة من كثيرٍ من الأفرقاء السياسيين، فهناك حريّة بسَمن وحريّة بزَيت، وهناك من يحقُّ له الانتقاد والتعبير عن رأيه وهناك من لايحقُّ له ذلك»، معرباً عن خشيته «أن يؤدّي التمييز في إبداء الرأي والتعبير عنّه وتحتَ عناوين الحريّة الملوَّنة أن يصلَ الشعبُ اللبنانيّ إلى مرحلة فتنويّة وغير أخلاقيّة يتبادل فيها الجميعُ التخوين والاتهامات».

ورأى أنَّ على الجميع «أن يعوا ويتعظوا ويقتنعوا أن لا بديلَ لهم عن هذا الوطن ولا سبيلَ لإنقاذه إلاّ بالتعاون والتآلف والانخراط في البناء ونبذ الطائفيّة والعنصريّة والأحقاد وبالتخلّي عن الارتهانِ للخارج والتبعيّة له».

مجلس الجنوب باشرَ مسح أضرار العدوان في صور وقضائها

تقوم فرق مجلس الجنوب بعمليّات كشف ومسح للأضرار التي خلّفهَا العدوان «الإسرائيليّ» على الجنوب في صور وقرى القضاء منذ وقف إطلاق النار.

وقد عملت اللجان المؤلّفة من مهندسي المجلس عدنان غنّام وحسين حجازي وعلي الدرّ برفقة عناصر شرطة من بلديّة صور على مسح الأضرار في المباني والأحياء السكنيّة في صور.

وكان رئيسُ مجلس الجنوب هاشم حيدر أعطى توجيهاته للجان المجلس في الكشف ومسح الأضرار منذ أولِ يومٍ من وقفِ إطلاقِ النار .

وأفيدَ أنَّ 80 لجنة للمجلس تقومُ منذ اللحظات الأولى لوقف إطلاق النار بمسح الأضرار في القرى التي لا يوجدُ فيها العدوّ «الاسرائيليّ» وهي مستمرّة في عملها، كما وهي تنتظر انسحاب العدوّ من القرى التي يوجد فيها لمسحِ الأضرار.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 كانون الأول 2024 / العدد 3735
Sixteenth year / Wednesday 18 December 2024 / Issue No. 3735

تتمة ص 1

تأكيدات فلسطينية

بيدرسون دعوة للانتباه إلى مخاطر تقويض الوضع الجديد، عبر إشارته لنقاط تفجير محتملة في الوضع تبدأ من مخاطر صدام الجماعات المسلحة التي لا توافق كلها على المواقف العقلانية لقائد حركة تحرير الشام أحمد الشرع، كما قال بيدرسون، ومن جهة ثانية أبدى بيدرسون القلق من مخاطر انفجار مواجهة كردية تركية في شمال سورية، كما دعا الى تدخل دولي فوري للجم التحركات الإسرائيلية التي تعتدي على السيادة السورية وفرض العودة إلى العمل باتفاق فك الاشتباك الموقع عام 1974 واحترام أحكامه، لأن العكس سوف يعني تقويض الوضع القائم وإزالة أي آمال مستقبلية بالتعافي.

في لبنان، تحدّث رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان في اجتماع قيادي، عن التحديات الراهنة، داعياً إلى الإسراع بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الموعد المقرّر في 9 كانون الثاني منوهاً بالدور المحوريّ لرئيس مجلس النواب نبيه بري بصفته صمام أمان وطني. وتوقف حردان أمام المخاطر التي تحيط بلبنان والمنطقة، معتبراً أن الحزب يرى ويتابع مخاطر العدوان والتقسيم، ويؤمن أن الرد هو التمسك بخيار المقاومة وحماية وحدة النسيج الاجتماعي.

بانتظار التاسع من الشهر المقبل، فإن الاهتمام منصبّ على إنجاز الاستحقاق الرئاسي وسط حراك محلي وعربي وغربي من أجل تحقيق خرق ما حيال التفاهم اللبناني على اسم قائد الجيش العماد جوزاف عون لرئاسة الجمهورية، ويزور الموفد القطري أبو فهد جاسم آل ثاني بيروت اليوم، بالتوازي يزور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنقرة اليوم للبحث مع الرئيس رجب طيب أردوغان في قضايا تخصّ لبنان وسورية وتركيا.

وفي الشأن الرئاسي زار المرشح لرئاسة الجمهورية النائب نعمة افرام البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي في بكركي، في سياق جولة يقوم بها على المرجعيات الروحية والسياسية بعد إعلان ترشيحه رسمياً إلى انتخابات سدة الرئاسة اللبنانية. وغادر افرام بعد اللقاء دون تصريح.

واعتبر الراعي خلال رعايته مؤتمر ترسيخ الوجود المسيحي في لبنان الذي انعقد في بكركي «أننا بحاجة الى إعادة بناء من دون خوف وبثقة تعلمنا أن نضع أيدينا بأيدي بعض، وكلنا نتطلع إلى التاسع من كانون الثاني. ولا شك لدينا انه سيصار الى انتخاب رئيس في السنة الجديدة ٢٠٢٥ التي أعلنها قداسة البابا سنة مقدسة».

واستقبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في منزله في البياضة السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو برفقة وفد من السفارة. وتمّ بحث المستجدات الإقليمية، وخاصة في سورية، والتطورات في لبنان واستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية. وقد أكد باسيل مواقف «التيار» لجهة العمل على انتخاب رئيس توافقي في جلسة 9 كانون الثاني المقبل. كما زار ماغرو الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في كليمنصو، وجرى البحث في آخر المستجدّات السياسية.

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، في اجتماع عقده لهيئات المنفذيات في لبنان أن الفراغ في مؤسسات الدولة، لا سيما في سدة الرئاسة الأولى، يضعف الدولة بكل مؤسساتها، داعياً النواب على اختلاف انتماءاتهم السياسية إلى تحمّل مسؤولياتهم وانتخاب رئيس للجمهورية في جلسة التاسع من كانون الثاني 2025، وفقاً للآلية الدستورية التي على أساسها دعا رئيس المجلس النيابي إلى جلسة الانتخاب. وأكد في هذا الصدد أهميّة دور الرئيس نبيه بري، الذي من خلال حرصه على انتظام عمل المؤسسات، يشكّل صمام أمان وطنيّ للبنان واللبنانيين.

وشدّد حردان على «ضرورة ملء كل الفراغات في مؤسسات الدولة، والعمل لتعزيز وتسليح الجيش اللبناني، وكذلك العمل على سنّ قوانين عصريّة، مثل قانون الانتخاب، لبناء دولة قوية وعادلة».

ووصف حردان خروق العدو الصهيوني المتواصلة على السيادة اللبنانية بأنها «اعتداءات موصوفة، وتشكل تحدياً للإرادة الدوليّة التي تضمن القانون والقرارات الدوليّة. لذا، نحن متمسّكون بحقنا في مقاومة الاحتلال، طالما هناك سيادة لبنانية تُنتهك، وطالما هناك أرض محتلة. هذا الحق يكفله الدستور وكل القوانين والمعاهدات والأعراف والمواثيق الدولية، ونحن متمسّكون به من خلال عناصر قوة لبنان التي ترسّخت في مواجهة العدوان الصهيوني الأخير».

واعتبر أنّ «خرائط التقسيم ومشاريع التفتيت تشكّل تهديداً لجميع كيانات الأمة السورية ودول المنطقة والذين يقفون وراء هذه المشاريع يستغلّون نقاط الضعف لتأجيج الفتن وتعزيز الانقسامات، بهدف توسيع نفوذهم وهيمنتهم».

وختم حردان: «الخطر الصهيوني يتسارع ويتمدد»، مشيراً إلى «حرب الإبادة التي يتعرّض لها شعبنا في فلسطين المحتلة، واستمرار الاعتداءات على لبنان، والتوغل الصهيوني في مناطق جنوب سورية، والذي أصبح قريباً من دمشق». وكل ذلك يتطلب من الجميع «إدراك الخطر الصهيوني المحدق، والعمل على مواجهته».

كما عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة والمستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية والاستحقاق الرئاسي خلال استقباله أمين عام حزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان.

وقبل مغادرته إلى تركيا التي يزورها اليوم، أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال حفل تقديم درع رئاسة مجلس الوزراء الى طيران الشرق الأوسط والعاملين فيها، أن صفحة الحرب طويت وأنه سيتم وضع حدّ للخروقات المتبقية قريباً، متمنياً التوصل الى انتخاب رئيس للجمهورية في 9 كانون الثاني.

واشار ميقاتي إلى أن «باب لبنان وبيروت هو مطار رفيق الحريري الدولي»، مضيفاً أنه «لم يكن ليبقى بهذا النشاط والفعالية لولا شركة طيران الشرق الأوسط ذات الإرادة التي لا تلين والعزم الذي لا ينكسر».

وإذ أعلن ميقاتي أن وزير الخارجية الأميركي اتصل بمحمد الحوت وهنأه شخصياً قال: اليوم نتحدث عن الفترة العصيبة التي مرت علينا، ولكن كلمة حق تقال إن المطار لم يكن بإمكانه الاستمرار في عمله بالفاعلية القائمة، لولا طيران الشرق الأوسط على الرغم من الأزمة الاقتصادية التي مر فيها لبنان. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، كانت شركة طيران الشرق الأوسط هي القائمة بأعمال المطار الدولي من خلال تأمينها كل شيء، ولولا طيران الشرق الأوسط لما كنا نحتفل اليوم».

الى ذلك عقد مجلس الوزراء جلسةً حكوميّة في السّرايا الحكوميّ، تضمن جدول أعمالها بنودًا عدّة، أهمها ملف اللّبنانيين المخفيين قسرًا في سورية، فضلًا عن تطبيق خطّة انتشار الجيش اللّبنانيّ في الجنوب، والخروق الإسرائيلية المتواصلة.

وفي ختام الاجتماع أشار وزير الإعلام زياد المكاري إلى أن اللجنة الخماسيّة لمتابعة وقف إطلاق النار، ستجتمع اليوم في الناقورة لمعالجة الخروق الإسرائيليّة المستمرة، وآخرها كان في هذا السّياق، نسف المزيد من المنازل في بلدة كفركلا وتفجيرها فضلًا عن غارة مُعادية في بلدة مجدل زون، أدّت إلى إصابة ثلاثة أشخاص. وفي ملف المخفيّين قسرًا في سورية، أكد ميقاتي أن الحكومة تتابع هذا الملف بجدّية بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والعدل، داعيًا إلى الإسراع في معالجة ملفات المحاكمات وإقرار العفو العام.

وأعلن الوزير علي حمية عن بدء العمل برفع الأنقاض ومسح الأضرار لإعادة الإعمار بعد التنسيق بين الجهات المعنيّة، بما في ذلك المكتب الاستشاريّ «خطيب وعلمي»، اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، مجلس الجنوب، والهيئة العليا للإغاثة. وقال «تمّت الموافقة على دفتري شروط بميزانيّة تبلغ 900 مليار ليرة لمجلس الجنوب، و900 مليار ليرة لاتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، و500 مليار ليرة للهيئة العليا للإغاثة».

وكان ميقاتي استقبل وفداً من بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في لبنان، برئاسة رئيس هيئة الأركان الجنرال باتريك غوشا. وجرى عرض لآخر المستجدّات في لبنان والمنطقة. وأمل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب بعد لقائه غوشا «في نجاح آلية تطبيق وقف إطلاق النار، واستمرار التعاون والتنسيق القائم مع قوات اليونيفيل لتحقيق الاستقرار والهدوء في الجنوب». وشدّد بوحبيب «على ضرورة إظهار الحدود بين لبنان و»إسرائيل»، وانسحابها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها».

وأشار النائب حسن فضل الله إلى أنّه «عندما نقول إننا انتصرنا يعني ذلك إسقاط أهداف العدو الذي لم يستطع سحق حزب الله أو إلغائه من المعادلة». وأكّد انّه «لو لم يتم وقف إطلاق النار فإن حزب الله كان سيصمد الى ما شاء الله».

وفي الميدان، أقدمت قوات إسرائيلية معادية فجراً، على جرف عدد من الطرق الفرعية وهدم منازل داخل بلدة الناقورة. وأطلق جيش العدو الإسرائيلي رشقات رشاشة داخل بلدة الناقورة أثناء عمليات تجريف مستجدّة تنفذها جرافات إسرائيلية في الأحياء التي دخلتها بعد وقف إطلاق النار. أيضاً، استهدف قصف مدفعي إسرائيليّ أطراف بلدة حلتا. الى ذلك، واصلت قوات العدو الإسرائيلية عمليات نسف ما تبقى من المنازل في بلدة كفركلا. وأفيد أن الجيش اللبناني انتشل 37 شهيداً من بلدة العديسة بمعاونة الصليب الأحمر اللبناني.

وأقرّ البرلمان السويسريّ حظر حزب الله، بينما عارضت الحكومة السويسريّة الحظر. وأقرّ مجلس النواب حظر الحزب بأغلبيّة 126 صوتًا مقابل 20 صوتًا معارضًا وامتناع 41 عن التصويت. وقال أنصار الحظر، الذي أقرّه مجلس النواب بعد موافقة مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي، إن حزب الله يشكل تهديدًا للأمن الدولي وإن سويسرا بحاجة إلى حظره من أجل اتخاذ موقف ضد «الإرهاب». وأوضح وزير العدل بيت يانس خلال المناقشات بالبرلمان «إذا تحركت سويسرا الآن لحظر مثل هذه المنظمات بقوانين خاصة، يتعيّن علينا أن نسأل أنفسنا أين وكيف يتم وضع الضوابط». وذكرت لجنة السياسة الأمنية التي اقترحت الحظر أن دور الوساطة الذي تلعبه سويسرا سيظل قائمًا بفضل بند محدّد يتعلق بمحادثات السلام والمساعدات الإنسانيّة.

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مدير البنك الدولي في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جان كريستوف كاريه، حيث تناول البحث مشاريع وبرامج إعادة الإعمار ورفع الأنقاض وإعادة بناء وتأهيل البنى التحتية والمنشآت الصحية والتربوية والاقتصادية والصناعية والزراعية والمؤسسات الرسمية. كاريه نقل رغبة البنك الدولي للانخراط مع الحكومة اللبنانية في هذه الورشة لضمان حسن سير العمل وتنفيذه واستدامته. وأثنى بري على رغبة البنك الدولي وجهوزيّته للاستجابة وانخراطه مع لبنان في إعادة إعمار ومعالجة نتائج العدوان الإسرائيلي رئيس المجلس استفسر عن تفاصيل الخطة التي يعمل على إعدادها البنك الدولي، مؤكداً وجوب أن تشمل هذه الخطة استصلاح الأراضي وتأمين قروض للمزارعين والصناعيين وأصحاب المهن الصغيرة بما يمكنهم من النهوض مجدداً وبفترة لا تتجاوز نهاية العام الحالي... وزار كاريه أيضاً رئيس الحكومة، بحضور نائب الرئيس سعاده الشامي، وتناول البحث المشاريع التي يتم العمل عليها في لبنان.

تتمة ص 1

اتفاق في غزة

القضاء على المقاومة في لبنان، ومثلها حروب غزة المتكرّرة، كان الطلب على نظرية الردع وقواعد الاشتباك ضرورة توازن الوعي في الكيان، نفياً لوجود خطر تهديد وجودي، وكتب كثير من المقالات والدراسات التي تتحدث عن القدرة على احتواء هذه المقدرات العسكرية الموجودة على الحدود، مرة عبر الحديث عن إغراقها بغنائم السلطة في غزة، وتطويقها بنزاعات الطوائف في لبنان، وكان أهم ما فعله طوفان الأقصى ومثله جبهة الإسناد من لبنان، هو القول للعقل الجمعيّ الاستراتيجيّ في الكيان، أن على الكيان أن يختار بين حرب يستطيع عبرها القضاء على هذه القوى، أو أن يستسلم لفكرة «التساكن والتعايش مع قوى مقاومة مسلّحة على الحدود شمالاً وجنوباً، يمكنها في أي وقت تراه هي مناسباً لحساباتها وظروفها وعقيدتها ومقدراتها، أن تشن هجوماً على المناطق المحتلة عام 1948 والتي تسمى دولياً بـ«أرض إسرائيل»، وتهز الأمن الوجودي للمستوطنين وتهجرهم، وتظهر هشاشة قوة الردع الإسرائيلية، وتطعن بأهلية الجيش وقدرته على توفير الحماية، وهذا هو التهديد الوجودي بعينه».

– خرجت «إسرائيل» إلى الحرب على غزة ولبنان وقد أسمتها بوعي كامل بالحرب الوجودية، وبالرغم من كل ما يحاول بنيامين نتنياهو من تسويقه من مكاسب لحرب لبنان وغزة، سواء في حجم التدمير في قدرات المقاومة أو في قتل قادتها، فهو يعلم أنّه لا يستطيع التحدث عن إنهاء مقاومة لبنان وفقاً لاتفاق وقف النار، ولن يستطيع مهما كانت شروط اتفاق غزة الادعاء بأنه قام بإنهاء مقاومة غزة، وهذا يعني العودة الى المربع الأول، «التساكن والتعايش مع قوى مقاومة مسلّحة شمالاً وجنوباً، يمكنها في أي وقت تراه هي مناسباً لحساباتها وظروفها وعقيدتها ومقدراتها، أن تشنّ هجوماً على المناطق المحتلة عام 1948 والتي تسمى دولياً بـ«أرض إسرائيل»، وتهز الأمن الوجودي للمستوطنين وتهجرهم، وتظهر هشاشة قوة الردع الاسرائيلية، وتطعن بأهلية الجيش وقدرته على توفير الحماية، وهذا هو التهديد الوجودي بعينه».

– المشكلة التي يواجهها الكيان هي أنه يدرك أسباب الفشل، وجوهرها موت الروح في جيش الإحتلال، وهذا داء لا دواء له، خصوصاً إذا كان تعبيراً عن المأزق الوجودي ذاته، وعلامة من علامات الشيخوخة وما قبل الأفول، ويعلم أن ما توفر له في حربي غزة ولبنان هذه المرة من فرص يستحيل توافر مثله مجدداً، وأن ما خسره في هذه الحروب عالمياً في سمعته ونظرة شعوب الغرب نحوه يستحيل ترميمه، وأن ما ينتظره بعد انتهاء الحروب، وفقاً لما توقعته مجلة الفورين أفيرز الأميركية، هو انتحار مشروع اليمين الدينيّ المتطرف، إما بإعلان حكومة انفصالية في الضفة الغربية، أو بحرب أهلية، أو بذبول اقتصادي وشعبي ينتج مشروع دولة فاشلة، ولن يفيد بمنع حدوث ذلك الاحتفال بما يجري في سورية، بعدما صارت المقاومة في غزة ولبنان تملك عقولاً قادرة على التصنيع والاكتفاء الذاتي خصوصاً في أسلحة صغيرة وفعالة لا تحتاج خطوط إمداد، قادرة على تغيير اتجاه الحرب، مثل الطائرات المسيّرة وصواريخ الكورنيت المعدّلة عند حزب الله، وعبوات الشواظ وقنّاصات الغول وقذائف الياسين في غزة.

التعليق السياسي

تقرير بيدرسون: سورية قنبلة موقوتة

الإحاطة التي قدّمها المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون قدّمت صورة مليئة بالقلق لأسباب سياسية وليس لجهة تركيزه على حجم الحاجات الإنسانية العاجلة فقط، خصوصاً أن الحاجات الإنسانية قابلة للتدارك إذا قرّرت الدول المقتدرة ذلك، لكن التعقيدات السياسية تبدو شديدة التعقيد.

تحدّث بيدرسون عن انقسامات في الجماعات المسلحة الكبرى حول الخيارات التي تنتهجها السلطة الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام من دمشق عبر حكومة الإنقاذ المؤقتة، وعدد لا يُستهان به من الفصائل التي تسيطر على حلب وإدلب وحماة وأعلنت رفضها دعوة أحمد الشرع قائد هيئة تحرير الشام لحل الفصائل المسلحة ودمجها بالجيش، وقالت إنها مستعدّة للقتال ضد كل مَن يحاول نزع سلاحها.

أشار بيدرسون إلى خطورة التوتر بين الأكراد الذين تمثلهم قوات سورية الديمقراطية وتدعمهم أميركا وتقول إنّهم ضمانة منع تنظيم داعش من العودة، وبين الأتراك الذين كانوا رعاة المشهد السوري الجديد والذين يعتبرون أن لا مجال أمام المهادنة في قرار إنهاء قوات سورية الديمقراطية والتي يعتبرونها امتداداً لحزب العمال الكردستاني وتصنيفه كمصدر للخطر على الأمن القومي التركي.

دعا بيدرسون إلى ضبط الحركة الإسرائيلية التوسعيّة والعدوانية التي تمثل إحراجاً كبيراً للوضع الجديد في سورية، معتبراً أن عدم ضبطها بالعودة الى العمل وفق اتفاق فك الاشتباك الموقع عام 1974 سوف يعني تقويض الوضع الجديد.

خلاصة كلام بيدرسون القول إن ما في سورية لن يكون بداية استقرار سياسي وأمني بغير جهد مشترك للمجتمع الدولي على أعلى مستويات القرار، يقوم على تحييد المصالح والحسابات الخاصة بالدول الفاعلة والكبرى عالمياً وإقليمياً وتكريس القدرات والجهود لما يحقق مصلحة السوريين ويساعدهم، بعكس ما يجري من تنافس على استثمار الوضع الضعيف لسورية لتحقيق مكاسب خاصة لأجندات الدول الفاعلة في الإقليم، دولية كانت أم إقليمية.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 كانون الأول 2024 / العدد 3735
Sixteenth year / Wednesday 18 December 2024 / Issue No. 3735

اتفاق شراكة بين وزارة الزراعة والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني تمتيناً للأمن الغذائي اللبناني والمصلحة شرعت بزراعة بذور القمح الطري

ضمن خطة وزارة الزراعة للنهوض في قطاع القمح، تمّ توقيع اتفاق شراكة بين الوزارة ممثلة بالوزير الدكتور عباس الحاج حسن والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني ممثلة برئيس مجلس الإدارة المدير العام للمصلحة الدكتور سامي علويّة.

وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام، ينص الاتفاق على زراعة كميات من القمح الطري من نوع أكساد 1133 جرى إكساره على الأراضي اللبنانية ضمن الخطة الوطنية التي أُعلنت منذ عامين في القصر الحكوميّ، حيث تتكفّل المصلحة الوطنية لنهر الليطاني على زراعة ورعاية القمح في أراض تابعة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني. وذلك بعدما أطلق وزير الزراعة الحملة الوطنية لتوزيع القمح الطري على المزارعين اللبنانيين، في أكثر من محطة وأكثر من محافظة، وذلك لتمتين الأمن الغذائي اللبناني.

وأكد الحاج حسن «أن الحملة هي جزء من خطة، وضعتها وزارة الزراعة وتبنّتها الحكومة اللبنانية منذ أكثر من عامين، لتنطلق بوتيرة متسارعة خلال العامين الأخيرين»، لافتاً إلى «أن الهدف الأساسيّ يتمثل في الوصول إلى إنتاج كامل للقمح الطري الذي نحتاجه لإنتاج الطحين وصناعة الخبز».

وخلال اللقاء مع علوية عرض الوزير الحاج حسن لعناوين هذه الخطة التي تتمحور حول «مساعدة المزارعين في كيفية الوصول إلى إنتاجية أعلى وبتكلفة أقل، والتوصّل إلى أمن غذائي وسلامة غذاء مستقرة ومستدامة».

وفي سياق متصل، باشرت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني بشراكة المجتمع المحلي، في إطار التعاون بين المصلحة ووزارة الزراعة، بزراعة مساحات من الأراضي الزراعية تقدر بحوالي 80 دونماً ببذور القمح الطريّ

الذي جرى إكثاره من الوزارة، وستجري أعمال الزراعة والتصرّف بالإنتاج وفقاً لبنود الاتفاقية الموقعة بين المصلحة ووزارة الزراعة.

سوق العقارات في الصين تظهر علامات أقوى على التعافي

أصدرت الصين يوم الاثنين المنصرم أحدث بيانات لأسعار المنازل في الصين، مما يشير إلى أن سوق العقارات في ثاني أكبر اقتصاد في العالم تسير على أسس أقوى للتعافي، مدعومة بمجموعة من التدابير السياساتية.

وأشارت وكالة «شينخوا» الصينيّة في مقالة خاصة، إلى أن بيانات صادرة عن الهيئة الوطنية للإحصاء أظهرت أن الانخفاض في أسعار المنازل السكنية التجارية تقلّص على أساس سنويّ في شهر نوفمبر المنصرم في 70 مدينة كبيرة ومتوسطة الحجم في البلاد.

ويتمّ تصنيف المدن السبعين المذكورة إلى ثلاث فئات داخل البلاد، وقد سجّلت كل فئة تقلصاً في الانخفاض خلال الشهر الماضي.

وفي مدن الدرجة الأولى الأربع، وهي بكين وشانغهاي وقوانغتشو وشنتشن، انخفضت أسعار المنازل الجديدة بنسبة 4.3 في المئة على أساس سنويّ، مسجلة تقلصاً في الانخفاض بمقدار 0.3 نقطة مئوية قياساً إلى أكتوبر الماضي.

والجدير بالذكر أن شانغهاي، المركز الاقتصادي للصين، شهدت زيادة بنسبة 5 في المئة في أسعار المنازل الجديدة الشهر الماضي، حسبما ذكرت الهيئة.

وانخفضت أسعار المنازل المستعملة في مدن الدرجة الأولى بنسبة 8 في المئة الشهر الماضي، أي أقل بمقدار 1.6 نقطة مئوية عن الانخفاض المسجل في شهر أكتوبر الماضي.

وبالنسبة للـ31 مدينة من الدرجة الثانية والـ35 مدينة من الدرجة الثالثة في جميع أنحاء البلاد، أظهرت البيانات أيضاً تقلصاً في انخفاض أسعار المنازل الجديدة والمستعملة في شهر نوفمبر المنصرم، بحسب الهيئة.

وعلى أساس شهريّ، ظلت أسعار المنازل الجديدة في مدن الدرجة الأولى الأربع ثابتة في شهر نوفمبر المنصرم، مقارنة بانخفاض بنسبة 0.2 في المئة في الشهر الأسبق. وارتفعت أسعار المنازل المستعملة في هذه المدن بنسبة 0.4 في المئة.

ومن بين الـ70 مدينة المذكورة في جميع أنحاء البلاد، سجلت 17 مدينة عن زيادات على أساس شهريّ في أسعار المنازل الجديدة في شهر نوفمبر المنصرم، مقارنة بسبع مدن فقط في شهر أكتوبر الماضي.

وفي اجتماع رئيسي عقد في أواخر سبتمبر الماضي، قال المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إنه يجب بذل جهود لتحقيق الاستقرار في سوق العقارات وعكس اتجاهه نحو الانكماش.

ومنذ ذلك الحين، اتخذت إدارات مختلفة خطوات لتعديل سياسة القيود المفروضة على شراء المنازل، مثل تخفيض أسعار الفائدة على قروض الرهن العقاريّ القائمة، مع تحسين سياسات الأراضي والسياسات الضريبية والمالية.

وفي هذا السياق، قال فو لينغ هوي، المتحدث باسم الهيئة الوطنية للإحصاء، في مؤتمر صحافي يوم الاثنين المنصرم: «لقد أثبتت هذه التدابير السياساتية أنها فعالة للغاية لأنها تساعد في إطلاق العنان للطلب على المنازل وتقليل تكاليف شراء المنازل».

وتابع فو قائلاً إن سوق العقارات في الصين بدأت تشهد تغيرات إيجابية في شهر أكتوبر الماضي، حيث أصبحت أنشطة المعاملات أكثر نشاطاً في شهر نوفمبر المنصرم، مضيفاً: «مع تحسّن توقعات السوق، فإن السوق تحافظ على تعافٍ سليم من الانكماش السابق».

وخلال مؤتمر العمل الاقتصادي المركزي السنوي الذي عُقد الأسبوع الماضي لتحديد أولويات الاقتصاد الصينيّ في عام 2025، قرر القادة الصينيّون أنه يجب تكثيف الجهود باستمرار لعكس اتجاه الانكماش، وضمان استقرار سوق العقارات، والتحكم بشكل معقول في المعروض من الأراضي العقارية المضافة حديثاً، وتعزيز إنشاء نموذج جديد للتنمية العقارية.

مصر تبدأ تشغيل أكبر مصنع من نوعه في العالم

قال المتحدث باسم معهد بحوث القطن في مصر مصطفى عمارة، إن مصر ستبدأ التشغيل التجريبيّ لأكبر مصنع غزل في العالم قريباً.

وأضاف أن مصنع غزل 1 في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة، سينتج نحو 30 طن غزل يومياً وتتكلّف الأعمال الإنشائية له نحو مليار جنيه، بخلاف قيمة الماكينات السويسرية الحديثة ماكينات ريتر.

وجرى تركيب الماكينات الحديثة والتي سبق تدريب العاملين عليها حالياً وهي ماكينات ريتر الأحدث عالمياً، ومن المنتظر الانتهاء من عمليات التركيب خلال شهر يوليو المقبل.

وأوضح أنّه بعد تركيب الماكينات سيتمّ استكمال الإنشاءات ومرافق المصنع والاطمئنان على كافة مراحل عمليات التصنيع ثم يبدأ بعدها التشغيل التجريبي بالتزامن مع توفير كميات الأقطان التي يحتاجها المصنع.

جدير بالذكر أنه في يوليو 2021، وقعت الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس، إحدى شركات وزارة قطاع الأعمال العام، عقد إنشاء مصنع غزل (1) الجديد بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة بتكلفة تعاقدية بلغت 780 مليون جنيه.

وأشار المسؤول المصريّ إلى أن بورصة القطن نشأت في مينا البصل بالإسكندرية عام 1826، مشيراً إلى أن تجارة القطن أصبح تجارة حرة يتحكّم فيها التجار عقب 1994، ما أدّى لبداية تدهور زراعة القطن طويل وفائق طول التيلة في مصر وحتى اليوم.

وأضاف عمارة خلال لقائه على قناة صدى البلد، أن الدولة وضعت خطة للنهوض بصناعة القطن من خلال محاور عدة، أهمّها التسويق الجيد للمنتج والتسعير وفقاً للبورصات العالميّة ووضع أسساً وخططاً للمزارعين.

واستكمل: الدولة تعمل حالياً على إعادة إحياء مصانع الغزل والنسيج منذ 2019، وذلك من خلال التشغيل التجريبيّ لأكبر مصنع غزل ونسيج على مستوى العالم (مصنع غزل 1)، بماكينات سويسرية وتكنولوجيا تناسب الإنتاج والمتطلبات العالمية.

مصر.. مخطط لحفر 46 بئر بترول

كشف وزير البترول المصريّ كريم بدوي، عن الأنشطة الجارية المخطط لها في العام المالي الحالي في مصر.

وقال بدوي إن هناك 15 اتفاقية جار توقيعها، و20 مليون دولار منح توقيع، و46 بئر بترول سيتمّ حفرها بـ 748.5 مليون دولار للاستثمارات.

وأعلن الوزير المصري حرص الوزارة على جذب الاستثمارات في مجال الطاقة، خاصة في ظل التوجّهات العالمية نحو التحوّل إلى مصادر الطاقة النظيفة، مؤكداً أنه سيتم الإسراع بوتيرة أنشطة الإنتاج بما سيساعد في زيادة الإنتاج وخفض الفاتورة الاستيراديّة.

وأكد الوزير تعجيل أنشطة الاستكشاف بما يُسهم في الإسراع بإضافة احتياطيات جديدة، كما أعلن عن إطلاق بوابة إلكترونية للثروة المعدنية وطرح عدد من المناطق لجذب الاستثمارات.

وأشار الوزير، إلى تعظيم استغلال الطاقات بمعامل التكرير، مثل معمل تكرير ميدور ومصانع البتروكيماويات لتعظيم القيمة المضافة، والاستمرار في أنشطة توصيل الغاز للمنازل وتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعيّ بما يساهم في خفض استخدام البنزين في السيارات لما له من آثار إيجابية.

وقال إن الوزارة تسعى جاهدة لتطوير البنية التحتيّة في قطاع الطاقة بما يتماشى مع رؤية الدولة نحو التحوّل الطاقي وتحقيق التنمية المستدامة.

وأوضح بدوي أنه يجري العمل على تنفيذ العديد من المشروعات الواعدة في مجالات الطاقة المتجددة، أبرزها مشروعات الهيدروجين الأخضر، التي تُعتبر من أهم ركائز التحول الطاقي في البلاد، لافتاً إلى أن قطاع البترول والكهرباء يعملان معًا لتعظيم الاستفادة من هذه المشروعات وتحقيق أكبر قدر من الاستدامة البيئية.

وعن المحاور الأساسيّة لعمل الوزارة في المرحلة الحالية، أكد بدوي أنه يتمّ التركيز على تلبية احتياجات المواطن من المواد البترولية بالتركيز على أنشطة الإنتاج والاستكشاف، وتعظيم الاستفادة من الثروات البترولية عبر معامل التكرير والبتروكيماويات لخلق قيمة مضافة، بالإضافة إلى تحقيق انطلاقة لقطاع التعدين وتعظيم قيمته المضافة.

الصين تتمتع بالظروف والمساحة الكافية لتعزيز التعديلات المعاكسة للدورة الاقتصاديّة

قال مسؤول كبير إن الصين تتمتع بالظروف والمساحة الكافية لتعزيز التعديلات المعاكسة للدورة الاقتصادية، وتوفير دعم سياسيّ قويّ لتحقيق الأهداف والمهام السنوية.

ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية (أمس) عن مسؤول من مكتب الشؤون المالية والاقتصادية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بعد مؤتمر العمل الاقتصادي المركزي الذي عقد الأسبوع الماضي، قوله إنه في العام المقبل، ستنفذ الصين سياسة مالية أكثر استباقية لأول مرة، وستتبنى سياسة نقدية متساهلة إلى حد ما بعد اتباع سياسة نقدية متشددة لمدة 14 عاماً متتالية.

وقال المسؤول إن التحوّل الكبير في لهجة التنظيم الكلي يعكس مخاوف من أن التأثيرات السلبية للتغيرات في البيئة الخارجية قد تتعمّق، بينما لا يزال الاقتصاد المحليّ يواجه تحديات.

وأضاف المسؤول أنه من الضروري مواجهة هذه التحديات بشكل مباشر واتخاذ إجراءات استباقيّة لضمان الأداء الاقتصادي الجيد في العام المقبل.

وقال المسؤول إن توسيع الطلب المحليّ يُعدّ خطوة استراتيجية، مع تعزيز الاستهلاك باعتباره أولوية قصوى. وفي العام المقبل، سيتمّ تنفيذ تدابير مثل زيادة الدعم المالي للإنفاق الاستهلاكي وتعزيز الضمان الاجتماعي لضمان نمو مستقر في دخل السكان.

وقال المسؤول إن المعترف به على نطاق واسع أن سياسات هذا العام الرامية لترقية المعدات على نطاق واسع واستبدال السلع الاستهلاكيّة القديمة بأخرى كانت فعالة للغاية، مضيفاً أنه سيتم تكثيف الجهود العام المقبل، مع تخصيص المزيد من الأموال وتضمين مجموعة أوسع من السلع الاستهلاكية في نطاق الدعم، وإجراء تحسينات على عملية توزيع الدعم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 18 كانون الأول 2024 العدد 3735

Wednesday 18 December 2024 Issue No. 3735

دردشة

ثقافة الطفولة/
المشهد الرابع والأخير

◆ يكتبها الياس عشّي

(...) ما هي أهمّ العناوين التي من خلالها نعبر إلى الأطفال، فتترسّخ عندهم عقيدة الحزب، وأخلاقياته، وأدبياته؟ إليكم بعضَها:

الانتماء إلى الأرض.

الوطن المغتصب.

الأرض المحتلّة.

العدالة.

رفع قيمة الشجاعة، والتحريض عليها.

الوحدة أمام الغزاة (وحدة الأمة السورية، وحدة العالم العربي).

في الاتحاد قوة.

الحريّة.

*****

لكنّ هذه العناوين قد تسلب من الطفل شعوره بالجمال إذا لم نقدّمها له بأسلوب قصصي ممتع وسهل، وضمن عالم يتماهى مع الألوان الزاهية؛ فحذارِ أن نحوّل أطفالنا إلى جنود، أو أن نحاصرهم بالهموم، أو نَقتلَ فيهم الرغبةَ في أن يلعبوا كما كلُّ الأطفال... يعجنون الطين، ويقفزون فوق الأسيجة، ويحلمون.

وفي النهاية أقترح على عمدتي الثقافة والفنون الجميلة، والتربية والشباب، تأليف لجنة من ذوي الاختصاص في المجالات التالية: اللغة والأدب العربيين، علم النفس، علم الاجتماع، رسم، كمبيوتر، للاهتمامِ بهذا الملفّ.

إنّ خطوة من هذا النوع تؤكد أوّلاً دور الحزب الحضاري، كما تؤكد ثانياً أنّ مخاطبة سعاده للأجيال التي لم تولد بعد لم تذهب سدىً.

نعود إلى «ديرته»... نضيء الشموع ونتلو النذور
وجه الضاحية حزين لكنه عصيّ على الضيم ولسان حالها «السيد ما مات»

عبير حمدان

قبس من نور

يخترق القلب ذاك النور المنبعث من قلب الأرض، ويتشكل نجماً لا تطاله يد الشر لكنه يعيش فينا إلى ما لا نهاية.

وجه الضاحية حزين ونزفها عميق، هنا حيث نبحث عن روحنا التي عرجت الى السماء فداء لأمة قد تحتاج دهراً لاسترجاع هويتها ولغتها وفعل القوة الكامن فيها.

كيف لنا أن نتعايش مع فكرة الغياب ونحن الذين عاصرنا زمن صانع الانتصارات وسيد القول والفعل وكيف نخبره عن حجم الضيم وهول الخسارة، وما هو مفهوم الانتصار إن لم يقترن بخطابه المنتظر؟!

قبس من نور يؤسس الوعي المبكر لأجيال لن تنسى حقها في الصراع رغم كل ما يحيط بنا من ويلات بمسمّيات مختلفة، قبس من نور يحاكي العقول ليؤكد أن الحرية عمادها الكرامة والتصدي والصمود وتحديد العدو دون خوف، ولن نخاف لأننا ابناء وطن قدم خيرة شبابه شهداء على طريق التحرير الحقيقي.

ويسألنا العالم ماذا نقول للسيد حين نزوره، وكيف يمكن لنا أن نقف هنا وسط الدمار...

نحن نقف هنا لنجد ذاتنا في صدى الصوت وفي مفاصل الكلام وفي وعده الصادق وطيفه الحاضر، نحن هنا لأنه أراد لنا أن نعود الى «ديرته» لنمسح عن جبينها الرماد ونضم شوارعها بقوة ونرفع الرايات..

نعم هي «ديرته» حيث يتقدس التراب، يصبح مزاراً، وحيث نضيء الشموع ونتلو النذور، وحيث يقول «أحمد» إبن السنوات الخمس لحظة الوصول «السيد ما مات، عم يضوي علينا من الأرض» فكيف نقنع هذا الطفل الذي كبر قبل أوانه وحفظ في ذاكرته المصطلحات المرتبطة بالحرب أنّ السيد قد ارتقى شهيداً وهو يراه البطل الخارق الذي يواجه الظلام وصواريخ الحقد وحين يرفع إصبعه يهتز العالم كله...

بل كيف نقنع أنفسنا بأنه لن يطلّ علينا ليقول كلّ ما نفكر فيه وهو الذي كان لسان حالنا وأحوالنا، وهو الذي عرف كيف نفكر وكيف ننفعل ونعبّر لا بل أكثر، هو الذي سكن بيوتنا وخاطب وجداننا واستطاع إن يتلقف خوفنا ويمنحنا الاطمئنان والأمان بحيث كنا نستمدّ من مبسمه قوتنا ويقيننا..

«ليس من البطولة أن تبقى في دائرة الخطر» هذا ما كانت تقوله «روزا عبود» لنفسها قبيل اندلاع الحرب وهي التي تحفظ في ذاكرتها عدوان تموز رغم أنها كانت بعمر صغير، لكن حين نزحت ليوم واحد إلى وسط بيروت وباتت ليلتها مع أهلها في السيارة على الرصيف ورأت ما يعانيه الناس الذين تركوا بيوتهم وافترشوا الأرض قرّرت أن تبقى في بيتها رغم الخطر.

وتقرّ عبود أنّ القرار لم يكن سهلاً لكن في داخلها شعرت أن البقاء مواجهة وتشارك مع الآخرين الذين لم يتمكنوا من النزوح، مؤكدة «شيء في داخلي حفزني على الاستمرار وعدم الهروب وبالطبع انا لا ألوم من اختار تجنب المجازفة فلكل إنسان ظروفه، وفي النهاية بقيت في بيتي وعملي وفي ذلك صمود أعتزّ به».

أما «سارة» فقد اختارت تجنّب المجازفة كونها أمّ لطفلين ولعلها كانت محقة كونها تقيم في محيط المريجة. الكفاءات وبيتها تضرّر كثيراً مما اضطرها الى البحث عن بديل إلى حين إعادة تأهيله مع تأكيدها أنّ كل شيء مادي يتمّ تعويضه والأهمّ الحفاظ على الأرواح.

علي واخوته لم يغادروا الضاحية إنما ارسلوا عائلاتهم إلى مناطق آمنة، وبحسب تعبيرهم كان من الضروري أن يبقى من يحمي البيوت والأحياء من أيّ محاولة تسلل للعابثين والسارقين، وهذا ما فعلوه طوال ايام الحرب، إضافة الى أنّ متطلبات الحياة تحتم عليهم الاستمرار في أعمالهم ومصالحهم رغم صعوبة الأمر.

اليوم وبعد أقلّ من شهر على وقف إطلاق النار، الذي يخرقه العدو بأصوات المُسيّرات، عادت الحياة تدريجياً إلى الضاحية الجنوبية لبيروت بانتظار رفع الركام وتسجيل الأضرار من قبل الجهات المعنية والبدء بإعمار «ديرة السيد حسن» العصية على الضيم ووجه الوطن المقاوم.

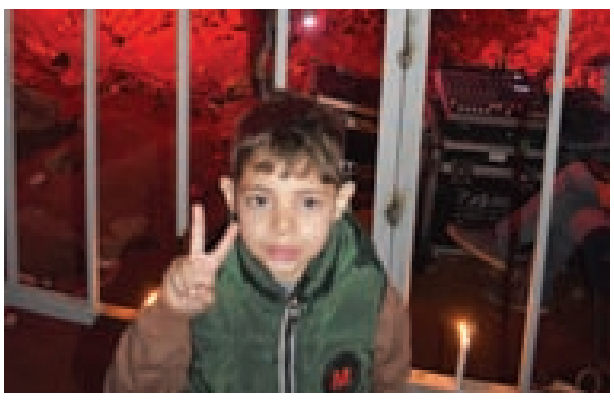

احمد.. السيد ما مات

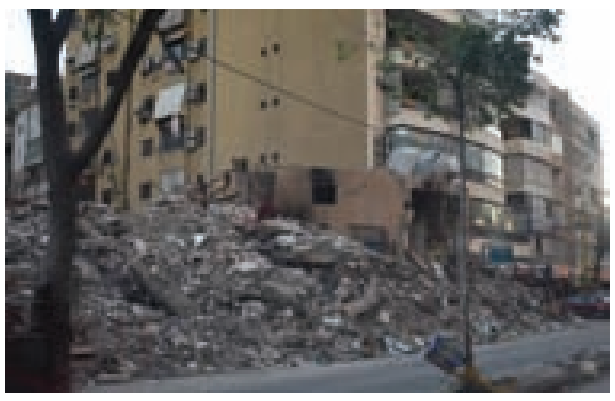

الرويس

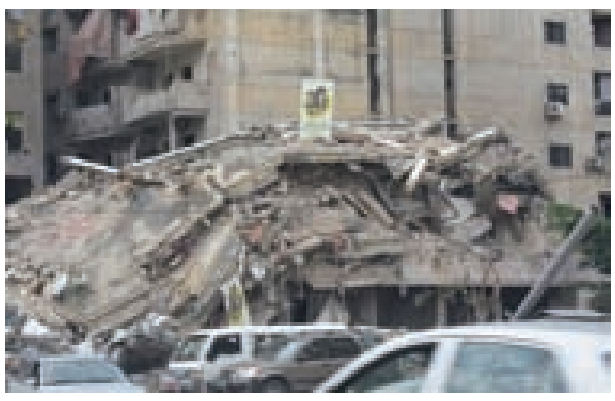

الكفاءات

المريجة

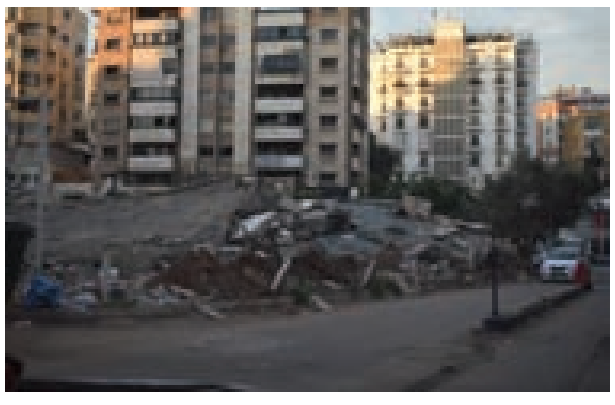

حارة حريك

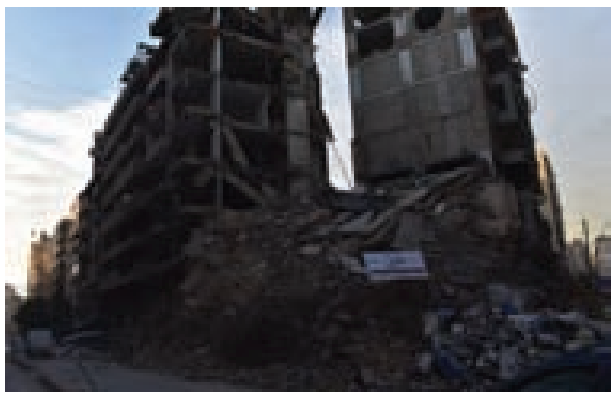

شارع عبد النور

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل